اتجاهات طالبات كليات التربية نحو مادة طرائق التدريس

رائد بايش الركابي[1]، منال سعد عبود [2]

[1] كلية التربية الأساسية، جامعة سومر

[2] مديرية تربية محافظة ذي قار

الخلاصة

تهدف الدراسة الى التعرف على اتجاهات طالبات الصف الثالث في كلية التربية للبنات نحو مادة طرائق التدريس، تم اختيار عينة البحث من قسم التربية وعلم النفس في كلية التربية للبنات/جامعة بغداد قصدياً والبالغ عددهن (60) طالبة .تم بناء أداة البحث (استبانة) تم صياغة فقراتها اذ بلغت (20 فقرة) ثلاثية البدائل هي (كثيرا، احيانا، نادرا)، ولمعرفة مدى الصدق الظاهري للاستبانة وزعت على المحكمين من ذوي الاختصاص في قسم العلوم التربوية والنفسية وكانت نسبة اتفاقهم 90%، تم ايجاد ثبات الاداة بطريقة التجزئة النصفية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات 0,81.وتم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون اذ بلغ 0,88. تم تطبيق الأداة بشكلها النهائي على عينة البحث في يوم الثلاثاء الموافق 2013/3/12، تم استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات وهي الوسط المرجح والوزن المئوي. النتائج التي تم التوصل اليها ان طالبات الصف الثالث لديهن اتجاه ايجابي نحو مادة طرائق التدريس من خلال استمتاعهن كثيرا عندما يقوم مدرس طرائق التدريس بشرح موضوع الدرس ويشعرن ان مدرس مادة طرائق التدريس لديه القدرة على مراعاة فروق الفردية داخل الصف فضلا عن شعورهن بالفرح والسرورعندما تطلب منهن احدى زميلاتهن المساعدة في مواضيع مادة طرائق التدريس،فضلا عن تحقيق ذاتهن المهنية عندما يمارسن عملية التدريس داخل قاعة الصف.وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما ياتي:

- التأكيد على اهمية مادة طرائق التدريس في كليات التربية.
- التاكيد على توظيف طرائق التدريس داخل قاعة الصف والاهتمام بالجانب التطبيقي لها.
- التأكد على مدى تمكن الطالبات من المهارات التدريسية الضرورية لهن خلال عملية التدريس.
- الاستمرار في عملية تطوير طرائق التدريس وفق الاحتياجات والأهداف الفعلية لبرامج كليات التربية.

ويقترح الباحثان أجراء دراسة تشمل التعرف على اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات نحو مواد دراسية اخرى مثل التربية العملية وعلم النفس التربوي،وكذلك اجراء دراسة اخرى في متغيرات اخرى مثل الميول والابداع في مادة طرائق التدريس.

الفصل الأول

اولاً: مشكلة البحث: يعد موضوع اتجاهات طالبات المرحلة الثالثة في كليات التربية نحو مادة طرائق التدريس من المواضيع التي لم تحظ بدراسات كافية في مجال دراسات علم النفس، وعلم النفس التربوي بشكل خاص على الرغم من الأهمية البالغة في التعرف على اتجاهات هذه الفئة من الطلبة لتعزيز اتجاههم الايجابي

نحوها وتعديل السالب منها ،كما لوحظ عدم قيام بعض المعلمين بوظائفهم التربوية بالمهام التدريسية والتي عينوا من اجلها وتركز اهتماماتهم على ادوار أخرى لا علاقة لها بدورهم الفعلي في المدرسة (الصمادي، 2005: 244) لقد استدل الباحث على المشكلة من خلال خبرته في تدريس مادة طرائق التدريس لطالبات الصف الثالث في كلية التربية للبنات جامعة بغداد لاكثر من 15 سنة وعن طرح تساؤل على بعض طالبات قسم اللغة العربية الصف الثالث البالغ عددهم (30) طالبة ظهر ان 20% من الطالبات لديهن اتجاهات سلبية نحو طرائق التدريس وعليه ارتأى الباحثان ان يبحثا في موضوع اتجاهات الطالبات نحو مادة طرائق التدريس.

ثانياً :- أهمية البحث:

نظرا لما للاتجاهات من أهمية بالغة في تحديد اتجاهات الطالبات نحو طرائق التدريس وتوجيهن ليكونن مدرسات المستقبل. ولكون الفرد(الطالب) والجماعة بحاجة الى التعليم والتعلم في مراحل نموه المختلفة بسبب التغيرات الأسرية والاجتماعية والتطور العلمي والتكنولوجي وحدوث تطور في التعليم ومناهجه ، ولزيادة إعداد التلاميذ في المدارس ونتيجة التعقيدات التي طرأت على العمل والمهن، كل هذه الاسباب ادت الى ضرورة الاهتمام بطرائق التدريس الحديثة وتفعيل استخدامها بشكل منتج.(عبد الهادي ، 1999 : 15 – 16).ولكون التدريس يعمل على استثمار خبرات الفرد العقلية والعاطفية والنفسية والاجتماعية والجسمية لتحقيق النمو السليم له وحثه باستمرار لمعرفة ذاته ، والعمل على تكوين علاقات سليمة مع اقرانه والعمل على استغلال خبراته ليقي نفسه من الوقوع بالصراع او الاضطراب النفسي ، او لتحقيق علاجه من تغير سلوك خاطيء سبق تعلمه وتنمي الخبرة لديه في ممارسة مهارات التدريس أي ان طرائق التدريس تقوم بتعريف مصادر القوة في شخصية الطالب– المعلم والعمل على تنميتها لصالحه وبما يخدم المجتمع (ابو عطية، 1988: 211). كما تتجلى أهمية الدراسة في انها تكشف عن اتجاهات عينة من طالبات الصف الثالث كلية التربية لبنات / جامعة بغداد نحو مادة طرائق التدريس والمهارات التي يتزودن بها. لاسيما ان دراسة هذا الموضوع لدى طالبات المرحلة الثالثة يتم بشكل مباشر وبمنهجية مختلفة عن الكليات الاخرى لذلك تكسب هذه الدراسة اهمية خاصة وهي بذلك تسلط الضوء على مدى تقبل طالبات كليات التربية لطرائق التدريس وتطبيقهن لها. (الصمادي، 2005: 246).

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على اتجاهات طالبات الصف الثالث كلية التربية للبنات نحو مادة طرائق التدريس.

رابعا: حدود البحث:

- يتحدد البحث بطالبات الصف الثالث (الدراسة الصباحية) في قسم التربية وعلم النفس في كلية التربية للبنات / جامعة بغداد.
- العام الدراسي 2012 – 2013 م.

خامسا : تحديد المصطلحات:

1- الاتجاهات **Attitudes** :يعرفها كل من :

- (البورت ، 1935) بانها " حالة من الاستعداد او التأهب العصبي والنفسي ، تنضم من خلال خبرة الشخص ، وتكون ذات تاثير توجيهي او دينامي في استجابة الفرد لجميع الموضوعات ، والمواقف التي تنشد هذه الاستجابة" (جابر وآخرون ، 2002)
- (**Dawes ,1972**) هي" ميل الفرد لتقيم بعض الأشياء والمواقف في عالمه بطريقة تفضيلية او غير تفضيلية "(الدهلكي ، 2006 : 62).
- (الرفاعي ، 1982)هي " نزوع ثابت نسبياً للاستجابة نحو صنف من المؤشرات بشكل ينطوي على تحيز او رفض وعدم تفضيل" (ابو جادوا ، 1988 : 19) .
- (مختار ، 1982) هي" ميل عام مكتسب ، نسبي في ثبوته عاطفي في أعماقه يؤثر في المواضع النوعية وبوجه سلوك الفرد "(الدهلكي ، 2006 : 62) .
- (محمد ، 1988) هي "تنظيم مستمر نسبيا للمعتقدات التي تتصل بموقف او موضوع بحث تجعل المرء على استعداد دائم للاستجابة لهذا الموقف او الموضوع بطريقة مفضلة". (محمد ، 1988 ، 423) .
- (زيتون ، 1988)هي "تنظيم مكتسب بصيغة الثبات الانفعالي والاستقرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موقف او موضوع او اشخاص او اشياء في البيئة التي تشير هذه الاستجابة "(زيتون ، 1988: 62) .
- (نشوان، 1992)هي " تلك المشاعر التي تتولد لدى الفرد نحو دراسة العلم او موضوعات علمية معينة والتي تتصف بالحب والكراهية ، بالقبول او الرفض" (نشوان،1992: 63) .
- (المعايطه ، 2010) هي "حالة من الاستعداد والتأثير العصبي التي تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الانسان والتي تعمل على توجه الاستجابة نحو الموضوعات والمواقف التي لها علاقة به "(المعايطة ، 2010 : 146).
- التعريف النظري: يتبنى الباحثان تعريف (نشوان،1992).
- عرفها الباحثان اجرائياً: هو استجابة لكافة الموضوعات او المواقف التي تتعرض لها طالبات كلية التربية للبنات الصف الثالث في مادة طرائق التدريس وقد تكون هذه الاستجابة ايجابية نحو موضوع معين او قد تكون سلبية تقاس بالدرجة التي يحصل عليها افراد عينة البحث في فقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

2- **طرائق التدريس:** Teaching methods عرفها كل من:

- (محمد، 1991) :هي" جميع أوجه النشاط الموجه الذي يقوم به المعلم نحو طلبته في اطار مقتضيات مادة تعليمية، وذلك بهدف مساعدة الطلبة في احداث التغيير المنشود في سلوكهم ".(محمد،1991 ، 116).
- (نادر، 1992) :هي" عملية تتكون من عدد من الإجراءات لتحقيق أهداف متواخاة تشتمل على انشطة تعليمية – تعلمية وتوظف كل مصادر التعلم المتاحة "(نادر ، 1992 ، 26).

- عرفها (مرعي، والحيلة، 2002): بانها "عملية اجتماعية يتم من خلالها نقل مادة التعلم سواء أمعلومة كانت ام قيمة، ام حركة، ام خبرة من مرسل نطلق عليه اسم المعلم الى مستقبل نطلق عليه اسم المتعلم "(مرعي، والحيلة، 2002 ، 25) .
- (عطا الله، 2010): هي "النشاط التدريس (التعليمي) الذي يقوم به المعلم او المتعلم (الطالب) او كلاهما بقصد التدريس او الدراسة سواء كان هذا النشاط داخل المدرسة او خارجها طالما انه يتم تحت اشراف المؤسسة التعليمية وبتوجيه منها" (عطا الله، 2010 ، 46)
- التعريف النظري:يتبنى الباحثان تعريف (عطا الله،2010).
- عرفها الباحثان اجرائيا بأنها :جميع اوجه النشاط الموجه الذي يقوم به التدريس نحو طالباته في اطار مقتضيات مادة تعليمية وذلك بهدف مساعدتهن في إحداث التغيير المنشود في سلوكهن ليكونن مدرسات في المستقبل في مادة طرائق التدريس المقررة في الصف الثالث في كلية التربية للبنات .

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

- **الاتجاهات**:Attitudes

تعد الاتجاهات من اهم نواتج العملية التعليمية أذا يتكون عند كل فرد وهو ينمو أتجاهات نحو الفرد،والجماعة، والمؤسسات، والمواقف ولقد كان الفيلسوف الانكليزي هيربرت سبينسر (H.spencer ،1962) اول من استخدم هذا مصطلح الاتجاهات عام 1962 ، اذ يرى ان الوصول الى احكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل يعتمد الى حد كبير على الأتجاهات الاجتماعية ،ومن أمثلة الموضوعات التي نكون أغلبنا أتجاهات نحوها هي (الدين، والزواج المبكر، والزواج من أمراة عاملة، وتنظيم النسل، وتعليم الفتاة). (المعايطة،2010، 146) كما يحتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة في العملية التعليمية لان الاتجاهات تعد من اهم نواتج العملية التنشئة الاجتماعية لانها موجهة ومنظمة السلوك الاجتماعي.

ويتكون لدى كل فرد وهو ينمو اتجاهات نحو الافراد والجماعات والمؤسسات والمواقف والموضوعات الاجتماعية .والحق ان كل ما يقع في مجال البيئي للفرد ويمكن ان يكون موضوع أتجاه من اتجاهاته(ابو جادو،1998, 189).

يستخدم مصطلح الاتجاه بمترادفات متعددة تجمع بينها دلا لتها على الوضع المادي والمعنوي للاشياء او الاشخاص او الافكار ولكن على الرغم من التعدد للاتجاهات النفسية فأنها تعد مرآة صادقة لأراء الفرد ومؤشرا لسلوكياته (الدهلكي،60،2006)، هناك أفراد نحبهم وآخرين لا نحبهم وتجمعات بشرية نحبها او نحب ان ننتمي لهاا وأخرى لا نحبها ونتجنبها،خذ مثلا شخصآ تحبه كيف تستجيب الى لقاءه وأخباره وحديثه ونجاحه بلا شك سوف تستجيب بالقبول والرضى وربما موضوعآ اخر تنفر منه (الدهلكي,2006,61).

حيث يؤكد ألبرت مفهوم الاتجاهات هو أبرز المفاهيم واكثرها أثرآ في علم النفس الاجتماعي الامريكي المعاصر (العتوم،2009, 195).

- **أهمية الاتجاهات وطرائق قياسها:**

يعد موضوع الاتجاهات من الموضوعات التي وجدت أهتماماً كبيراً من قبل علماء النفس الاجتماعي،حيث طور هولاء العلماء عدداً من الاساليب المنظمة لاستنتاج وقياس الاتجاهات .فقياس الاتجاهات النفسية والاجتماعية يساعد في التنبؤ بالسلوك،كما يساعد في معرفة العوامل التي تؤثر في نشأة الاتجاه وتكونه واستقرارهونبوله وتطوره وتعبيره البطيء والمتدرج او السريع المفاجيء(الصمادي،2005 ،243).

اما بالنسبة للمسترشد فمن الضروري ان يتكون لديه أتجاه او توقع أيجابي نحو المرشد، يمكنه ان يرى من خلاله الجوانب الايجابية في الاخرين ،فأذا كان المسترشد يمتلك أتجاهاً أيجابياً نحو العلاقة بالمرشد ويتلقى أشباعاً كافياً لحاجاته في أثناء العملية الارشادية فأن هذا من شانه ان يسهم في أنجاح العملية الارشادية وفي تحقيق أهدافها ،حيث أثبتت الخبرة أن التغيرات التي تدوم ويبقى أثرها هي التي تربط نحو علاقة الارشادية ناشئة عن علاج ناجح يتوحد فيه المرشد بالمسترشد(الصمادي،2005 :244).

من خلال ذلك يتبين ان مفهوم الاتجاهات لم يكتسب اهمية ويشيع أستعماله الا عندما بدء بأستخدامه في الدراسات النفسية والاجتماعية ولو ان مستخدميه لم يحددوا له تعريفاً واحداً,فقد تعددت التطورات والتعريفات لدى الباحثين المتخصصين لتعدد المراحل التي أتناولوها بالدراسة,يجدهم يلتقون في تحديد بعض جوانب هذا المفهوم وخصائصه ,كما يجدهم يختلفون في درجة التوكيد التي يعطوا لها جوانب معينة من المفهوم (الدهلكي ،2006:61).

- النظريات التي فسرت الاتجاهات:

1- نظرية هايدر Heider:

يرى هايدر ان نوعين من العلاقات يكمنان وراء الاتجاهات أزاء الاشخاص والاشياء .وان اول هذين النوعين هو :-

أ- العلاقة الواحدة (uvitrelationship)كقول أحدهما أنه يقوم بقراءة كتاب فهذه العبارة تشير الى علاقة واحدة مع الكتاب هي القراءة ودون اي أشارة الى اي أتجاه او موقف وجداني من الكتاب .

ب-النوع الثاني من العلاقة هو العلاقة العاطفية (**sentimeutal**) اذ تستخدم مصطلحات مثل ،يكره،يحب ،يرفض،يفضل،....الخ. ويعتقد هايدر ان الناس تميل الى نمط العلاقات المتوازنة .وتلعب أتجاهات الاطراف المعينة دوراً هاماً في توازن العلاقات او عدمه.(المعايطة ,154:2010)

2- نظرية التحليل النفسي:

يمر الاتجاه النفسي في ضوء هذه النظرية في خطوات من أبرزها:

1-المرور بخبرات فردية جزئية تتعلق بموضوع الاتجاه.

2-تكامل هذه الخبرات وتناسقها في وحدة كلية .

3-تمايز هذه المجموعة من الخبرات ونفردها عن غيرها ،وظهورها في صور أتجاه نفسي عام .

4-تعميم هذا الاتجاه وتطبيقه على الحالات والمواقف الفردية التي تواجه الفرد والتي تتعلق بموضوع الاتجاه.

ولما كانت الاتجاهات طرق متعلمة للتوافق ،او هي عادات معقدة فأن نموها يمر على مباديء معيارية للتعلم تفسر لنا كيفية تعلم الاتجاهات ،وهي المباديءهي الارتباط،والتحويل وأشباع الحاجة.

وان اكثر اتجاهاتنا الاساسية تكتسب في فترة الطفولة ،من خلال عملية التفاعل الاجتماعي مع الوالدين وباقي أفراد الاسرة والطفل ينمي عادة أتجاهات قوية نحو والديه لانها سلبيآ حاجاته ويشعر بالراحة ويرتبط وجودها بشعور الطفل بالطمأنينةوالسعادة والامن ،وبمرور الوقت ومع ارتباط الوالدين بالعقاب بالاضافة لارتباطهما بالسعادة ،من خلال تعاملهما مع الطفل ،أثناء عملية ترتيبية تصبح أتجاهات الطفل نحوها اكثر تعقيدآوتناقضآمما كانت عليه في السابق (المعايطة،2010:154-155).

- **طرائق التدريس**

مفهوم طريقة التدريس

الطريقة هي حلقة وصل بين المتعلّم والمنهج، كما تتضمّن الطريقة كيفية إعداد المواقف التعليميّة المناسبة وجعلها غنيّة بالمعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات والقيم المرغوب فيها.

وقد يُستعمل لفظ طريقة في التربية عادة للتعبير عن مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلّم والتي تظهر آثارها في ما يتعلّمه الطلبة، وتضمّ الطريقة -عادةً- عددًا من الأنشطة والإجراءات، مثل: القراءة، والمناقشة، والتسميع، والتوجيه، والتوضيح، والتفسير، والقراءة الصامتة والجهرية، واستعمال السبورات ووسائل تعليمية وغير ذلك.إنّ معنى طريقة التدريس وسيلة لنقل المعلومات والمعارف والمهارات للمتعلّم، وكذلك تُعدّ وسيلة متقدّمة للاتصال بهم والتفاعل معه، وكمثيرة تعليمية لسلوك المتعلّمين وتنظيم النشاط المعرفيّ لهم، ووسيلة للابتكار والإبداع لهم، كما أنّها وسيلة متصلّة وظيفيًّا مع الوسائل التّربوية الأخرى لتحقيق الأهداف التّربويّة. وإنّ طرائق التّدريس ما هي إلا وسائل وليست غايات للمساعدة على نموّ الطلبة وتحقيق أهداف تدريس العلوم. (العفون،2011،ص94)

طريقة المحاضرة

تُعدّ طريقة المحاضرة من أقدم طرائق التدريس وأكثرها اعتمادً وشيوعًا, إذ تقوم طريقة المحاضرة على مبدأ الإلقاء (المباشر) والشرح أو عرض المعلم النظري للمادة العملية, فالمعلّم يقوم بنقل المعلومات والمعارف العلمية بأساليب مختلفة من الكتاب المدرسي إلى الطلبة, ويشرح المفاهيم والمبادئ والقوانين العلمية, مستعينًا من حين إلى حين آخر بالسبورة والطباشير, لشرح ما يعتقد أنّه غامض على الطلبة, في حين يسمح الطالب بهدوء أو يسجل الملاحظات أو بعض ما يقوله ويشرحه المعلم.

وتُعرف طريقة المحاضرة بأنّها عرض شفهي مستمر للخبرات والأراء والأفكار والمفاهيم, إذ يقوم المدرس بإلقائها على طلبته من دون مناقشة أو مشاركة أو من دون أن يكون للطلبة رأي في طبيعة المادّة العلمية

المقدّمة وما عليهم سوى المتابعة وأخذ بعض الملاحظات. وفي حالات قليلة يسمح للطلبة بالتساؤل, وغالبا ما يكون في نهاية المحاضرة.

مزايا طريقة المحاضرة

1- طريقة تدريس اقتصادية؛ إذ إنّها تساعد على تغطية حجم كبير من المادة العلمية المقررة لأعداد كبيرة من الطلبة، ولا تتطلب إنشاء مختبرات علمية أو شراء مواد أو أدوات وأجهزة مختبرية تعجز إمكانات بعض المدارس عن توفيرها.

2- تسمح بعرض المادة العلمية عرضًا متصلاً (منظمًا) لا مجال فيه للتغيرات أو الفجوات التي قد تشتت الأفكار.

3- طريقة مناسبة لتقديم موضوعات علمية جديدة ولا سيّما عند عدم توافر بعض الوسائل التعليمية ومصادر التعليم الأخرى.

4- تُعتمد في عرض المادة العلمية التي لها طابع الخيال العلمي أو وصفة تاريخية أو تطورية أو تخليص أفكار علمية سابقة لموضوع درس العلوم.

5- يمكن أن تكون طريقة "مشوقة" أو "فعّالة" نسبيًّا عن طريق تمتّع المعلم بلغة جيّدة وأسلوب عرض ناجح وشخصية قويّة جذّابة لانتباه الطلبة، ويمكن تدعيمها بالوسائل التعليمية السمعية والبصرية المناسبة.

6- يمكن أن تُعتمد في عدّة مجالات منها، تلخيص ما سبق للطلبة معرفته، أو تقديم موضوع علمي جديد، كذلك تلخيص النتائج وتنظيم الأفكار العلمية المستخلصة من النشاطات العلمية والتجارب المختبرية، ويمكن عن طريقها نقل خبرات المعلم الشخصية التي يصعب نقلها إلا بطريقة شفوية إلقائية.

7- الاستعداد والتهيئة لها قليلة مقارنة بالطرائق التدريسية الأخرى.

8- تسمح بنقل المعلومات إلى أعداد كبيرة من الطلبة.

نقاط ضعف طريقة المحاضرة

على الرغم من مزايا طريقة المحاضرة ومجالات اعتمادها الكثيرة, إلا أنها غالبًا ما توجه لها انتقادات كثيرة ولا سيما في التربية العلمية وتدريس العلوم, نذكر منها ما يأتي:

1- يكون الطالب سلبيًا في هذة الطريقة بوجه عام, إذ يتعلم من المعلم عن طريق الاستماع أو التلقين (تركز على المعلم ولا تشرك الطالب بالعملية التعليمية).

2- لا توافر الجانب العلمي التطبيقي أو الخبرة الحسية المباشرة والعملية للطالب, التي تُعدّ جوهرًا أساسيًّا في تعلم العلوم وتعليمها.

3- تهمل حاجات الطلبة واهتماماتهم, ممّا سيترتب عليه ضعب ميل الطلبة واتجاهاتهم نحو العلوم.

4- تثير الملل (والنعاس أحيانًا) عند الطلبة ولا سيما إذا كان عرض المعلم ممّلاً أو كلامه لا يشدّ ممّا تسبب شرود الذهن عند بعض الطلبة.

5- لا تأخذ بالحسبان حقيقة الفروق الفردية بين الطلبة ومستويات تفكيرهم وأنماط المعرفة لديهم.

6- لا تساعد على تذكّر المادّة العلمية والاحتفاظ بها؛ لأنّ الفرد عادة يتذكّر نحو (20%) ممّا يسمع فحسب.

7- إذا اعتمد المعلم على هذه الطريقة فإن أسلوب التقويم الذي يتّبعه سيركز على قياس كميّة المعلومات العلمية التي يحفظها الطالب، ولا تعطي اهتمامًا لتقويم تفكيره العلمي.

8- لا تحقق هذه الطريقة تنمية التفكير العلمي، والاتجاهات والميول العلمية، بالتالي فهي لا تعكس طبيعة العلم وبنيته كطريقة ومادة.

9- لا تراعي الفروق الفردية، فالمعلومات تقدم إلى المتعلمين جميعا من دون استثناء والطريقة أو الوسيلة أنفسهما.

10- لا يتفاعل الطلبة في أثناء المحاضرة، ويبقى موقفهم سلبيًّا، يتلقون من جانب واحد فحسب، ممّا يشتّت انتباههم ويسيطر عليهم الملل والسأم.

11- لا تقدم للطالب فرص التعلم استنادًا إلى الخبرة المباشرة، بل تعتمد على الإلقاء اللفظي.

أسباب استمرار اعتماد طريقة المحاضرة في التدريس

قد يعود السبب إلى ضخامة محتوى المادة العلمية في المنهج الدراسي والتزام المعلم بإكمال المنهج في جدول زمني محدّد.

1- كثرة عدد الطلبة في الصف الواحد وداخل الشعبة الواحدة.

2- المفردات التقليدية للمنهج وطبيعة المادة التي يدرسها.

3- ضعف رغبة الطلبة في المشاركة بالدرس وموقفهم السلبي من عملية التعليم.

أساليب طريقة المحاضرة المطورة (المحاضرة المبرمجة)

مفهومها: هي الطريقة التي تستند إلى المعلم وما يقوم به من إلقاء طوال الوقت المخصص للدرس مع الاستعانة أحيانًا بالسبورة أو بوسائل تعليمية أخرى، وعلى الرغم مما تتعرض له هذه الطريقة من نقد كبير أكثر من أية طريقة أخرى من طرائق التدريس، فإنها ما تزال معتمدة اعتمادًا واسعًا، ويرجع ذلك إلى رغبة المعلم في نقل المعلومات منه مباشرة إلى المتعلمين اختصارًا للوقت من جهة وتغطية لكميات كبيرة من المعلومات من جهة ثانية، وفي طريقة المحاضرة يفترض المعلم أن المتعلمين قادرون على استقبال المعارف استنادًا إلى خبراتهم السابقة كما يفترض أن المتعلمين قادرون على ترتيب نقاط المحاضرة بنحوٍ يسمح لهم بالاستيعاب. وتُعد من أكثر الطرائق شيوعًا، وقد حظيت بتلك المكانة لإمكانية إثارة اهتمام الطلبة وتقديم الحقائق والمعلومات التي يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى.

الشروط الواجب أخذها بالحسبان عند اعتماد طريقة المحاضرة المبرمجة:

1- **الإعداد المسبق:** يتضمن التعرف على المستوى العلمي للمتعلمين عن موضوع المحاضرة والاسترشاد به في تحقيق أهدافها ومحتواها ومستواها واعتماده كمدخل أساسي في عرضي الموضوع.

2- **التدرج:** يتضمن الانتقال من اليسير إلى المعقد والتي أكثر تعقيدًا، والبدء بالمألوف بالنسبة إلى المتعلمين، وينتقل إلى المعلومات الجيدة كما يجب أن يكون المعلم قادرًا على التفسير والتيسير.

3- **إثارة التساؤلات:** أن يثيرالمعلم عددًا من التساؤلات ولا سيما تلك التي تبحث عن (ماذا) و(أين) لإثارة الاهتمام وتسخر التفكير ولجعل المستقبل أكثر استعدادًا للتفعل والمشاركة وتقلل من أثر عوامل التشتت والانعزال عن موضوع المحاضرة.

4- **المناقشة:** إتاحة الفرص للمتعلمين لبيان الآراء والتحليل والنقد لمحتوى المحاضرة، ومن ثم يحدد المحاضر مجالاً لتصحيح المفاهيم الخاطئة التي قد يخرجون بها من المحاضرة، ومن دون ذلك يصعب على المحاضر أن يتعرف على نوعية الأثر الناتج من الموقف التعليمي ومستوى هذا الأثر.

5- التقويم والمتابعة: وله جانبان، يتضمن أحدهما: تقويم أثر المحاضرة في المستمعين بحيث يعتمد المحاضر من الاختبارات التي تساعد على معرفة مدى التحقق من الأهداف المحددة سلفًا والبحث عن المعلومات بهذا المجال، والآخر: يتضمن تقويم المحاضرة والتفاعلات السائدة داخل غرفة الصف ونقاط القوة والضعف وكيفية إدارة المحاضرة. (العفون،2011،ص171- 180)

ثانيا: دراسات سابقة:

1-دراسة (الجبوري ،1977): وهي دراسة تجريبية تهدف لمعرفة مدى فاعلية استخدام الطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية والطريقة التقليدية على تحصيل الطلبة في تعلم وحدة بناء الكائن الحي (الخلية)، واختيرت العينة من طلبة الصف الرابع الثانوي في مدينة بغداد. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل لصالح الطريقة الاستقرائية. (الجبوري،1977)

2-دراسة (Doty,1985): فقد أجرى دراسة تجريبية تهدف لمعرفة أثر استخدام طريقتين من طرق تدريس العلوم في التحصيل، تكونت عينة الدراسة من (126) طالبا من الصف التاسع، قسموا بطريقة عشوائية إلى مجموعتين:المجموعة التجريبية ودرست بالطريقة الاستقصائية، والمجموعة الضابطة ودرست بالطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة لصالح المجموعة التجريبية. (Doty,1985)

3-دراسة (أبو سل ،1987) :هدفت إلى المقارنة بين الاستراتيجيتين الاستقرائية والاستنتاجية في تدريس المفاهيم الرياضية لطلبة الصف الأول الإعدادي. تكونت عينة الدراسة من (64) طالبا و(64) طالبة، حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى استراتيجية التدريس، في حين أظهرت فروقا تعزى إلى مستوى التحصيل العالي من الذكور والإناث. كما وجد أثر دال إحصائيا للتفاعل بين المستوى التحصيلي واستراتيجية التدريس. (ابو سل،1987)

4-**دراسة (عزيز،ومريم ،2012):**هدفت الى تعرف طرائق التدريس الشائعة لدى اعضاء هيأة التدريس في جامعة ديالى هدفت لمعرفة:

١ .طرائق التدريس الشائعة التي يستعملها أعضاء هيأة التدريس في جامعة ديالى.

٢ .مبررات استعمال أعضاء هيأة التدريس في جامعة ديالى لتلك الطرائق في التدريس.

ولتحقيق هدفي البحث أتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وقاما بتحديد مجتمع البحث الأصلي وهم أعضاء هيأة التدريس في جامعة ديالى وفي الاختصاصين العلمي والإنساني وممن يحملون الدرجة العلمية)أستاذ، استاذ ،وقد تم اختيار عينة البحث من – مساعد ،مدرس (للعام الدراسي 2011–2012

الكليات والأقسام بشكل قصدي ليمثلون نسبة ١٠ % من أعضاء هيأة التدريس في الجامعة وقد أستعمل الباحثان نوعين من الاستبيانات مفتوحة ومغلقة للتعرف على الطرائق التي يعتمدها التدريسيين وبعد استعمال الوسائل الإحصائية المتاحة تبين أن هناك خمسة طرائق شائعة هي (المحاضرة ،المناقشة،الاستكشاف،الاستقراء،حل المشكلات)وقد جاءت طريقة المحاضرة بالترتيب الأول وذلك بحصولها على وسط حسابي قدره ٢٣١،٦ وقد حصلت الفقرات التي تمثلها على أعلى التكرارات

في حين جاءت طريقة حل المشكلات بالمرتبة الأخيرة وكانت من أهم مبررات لاستعمال هذه الطرائق هو عدم معرفة التدريسي لطرائق أخرى وكثرة أعداد الطلبة في القاعة الدراسية مما لا يتيح لهم استعمال طرائق أخرى وقدما الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات. عزيز ،ومريم،2012)

الافادة من الدراسات السابقة:

تمكن الباحثان من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في :

- تحديد منهجية البحث.
- بناء اداة البحث .
- استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتطلب تحقيق أهداف البحث الاجراءات الاتية :

اولاً :منهج البحث: اتبع الباحثان المنهج الوصفي بالاعتماد على اسلوب الدراسة المسحية.

ثانيا: مجتمع وعينة البحث :تكون مجتمع البحث من جمع طالبات الصف الثالث واللواتي يدرسن مادة طرائق التدريس للعام الدراسي (2012 – 2013) في الدراسة الصباحية في كلية التربية للبنات / جامعة بغداد.

ثالثا: عينة البحث : تم اختيار طالبات الصف الثالث (الدراسة الصباحية)في قسم التربية وعلم النفس في كلية التربية للبنات / جامعة بغداد قصدياً والبالغ عددهن (60) طالبة لكون الباحثان يقومان بالتدريس في القسم ولتسهيل تطبيق البحث من قبل رئاسة القسم .

رابعا: بناء اداة البحث: لغرض بناء البحث قام الباحثان بإجراء الخطوات الآتية :

1–اطلع الباحثان على الأدبيات ذات العلاقة بالموضوع للاستفادة منها في صياغة فقرات اداة البحث الحالي ،والاطلاع على شروط بناء الاستبيانات و المقاييس في ادبيات مناهج البحث في التربية وعلم النفس.

2- وبهدف الحصول على فقرات تناسب عينة البحث وزعت استبانة مفتوحة على عينة عشوائية من (غير عينة البحث) ومن خلالها فضلا عن الادبيات ذات العلاقة تم صياغة فقرات اداة البحث.

3- تم صياغة فقرات الاستبانه حيث بلغت (20 فقرة) على المقياس الثلاثي (كثيرا، احيانا، نادرا).

4- تم اعداد تعليمات الاجابة على فقرات الاستبانة للطلبة.

5-ولايجاد الصدق الظاهري للاستبانة وزعت على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في قسم العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (5) محكمين وكانت نسبة اتفاقهم 90%.(ملحق1) .

6- وفي ضوء توجيهاتهم وأرائهم أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق دون تغيير في عدد فقراتها. (ملحق2).

7- تم ايجاد ثبات الاداة بطريقة التجزئة النصفية اذ قسمت الفقرات الى فردية وزوجية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات 0,78 وتم تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون اذ بلغ 0,83.

خامسا: تطبيق الاداة: تم تطبيق الأداة بشكلها النهائي على عينة البحث في يوم الثلاثاء الموافق 2013/3/12 . وتم تصحيح الاستبانات من قبل الباحثين للبدائل (كثيرا ، احيانا ، نادرا) وفق الاوزان (3،2،1) على التوالي.

سادسا:الوسائل الإحصائية : لغرض التحقق من نتائج البحث تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية :

1_معامل ارتباط بيرسون لايجاد الثبات . (عوده ،والخليلي ,1988).

2_معامل سبيرمان براون لتصحيح معامل الثبات .(عوده ،والخليلي,1988).

3_الوسط المرجح لتحليل نتائج البحث.(البياتي, 1977).

4_الوزن المؤي لتحليل نتائج البحث. (البياتي, 1977).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

أولا:عرض نتائج البحث:

- ظهر ان طالبات الصف الثالث في قسم التربية وعلم النفس لديهن اتجاهات ايجابية نحو مادة طرائق التدريس اتضح ذلك من خلال أيجاد الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات الاداة البالغة (20)فقرة، اذ تم ترتيبها تنازلياً اذ ظهرت الفقرة(5) (أستمتع كثيرا عندما يقوم مدرس طرائق التدريس بشرح موضوع الدرس)في المرتبة الاولى بوسط مرجح 3,507 ووزن مئوي 87,6 والفقرة (12) (اشعر مدرس مادة طرائق التدريس لديه القدرة على مراعاة فروق الفردية داخل الصف)بالمرتبة الثانية حيث كان وسطها المرجح 30,492 ووزنها المئوي 87,3 اما الفقرة (9) (اشعر بالفرح عندما يطلب مني زملائي مساعدتهم في مواضيع مادة طرائق التدريس)ظهرت بالمرتبة الثالثة حيث كان وسطها المرجح 3,436ووزنها المئوي85,9اما الفقرات(19,20,3)(أحاول الحصول على درجات عالية في مادة طرائق التدريس)و(استمتع كثيراً لدى ملاحظاتي للوسائل ذات علاقة بمادة طرائق

تدريس) و(احب ان استخدم الوسائل التعليمية لدى تدريس مادة طرائق التدريس) فقدأحتلت المراتب الاخيرة على التوالي. جدول(1)

جدول(1): الوزن المرجح والوزن المئوي لفقرات المقياس

تسلسل الفقرات الجديد	تسلسل الفقرات القديم	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	5	3.507	87,6
2	12	3,492	87,3
3	9	3.436	85,9
4	11	3.436	85,9
5	15	3.436	85,9
6	6	3.436	84.1
7	1	3.328	83.2
8	13	3.309	82,7
9	10	3.295	82,3
10	7	3.280	82,0
11	14	3.211	80,7
12	8	3.225	80,6
13	18	3.126	78,1
14	4	3.112	77,8
15	16	3.098	77،4
16	17	3.070	76,7
17	2	3.059	76,4
18	3	3.042	76.1
19	20	3,023	75.8
20	19	3,011	75,6

ثانيآ :تفسير النتائج:

ظهر من خلال النتائج التي تم التوصل اليها ان طالبات الصف الثالث في قسم التربية وعلم النفس لديهن اتجاهات ايجابية نحو مادة طرائق التدريس قد يعزى ذلك الى أستمتاعهن كثيرا بالدرس عندما يقوم مدرس طرائق التدريس بشرح موضوع الدرس ويطلب منهن تقديم الدروس امام زميلاتهن ويشعرن ان مدرس مادة طرائق التدريس لديه القدرة على مراعاة الفروق الفردية داخل الصف فضلا عن شعورهن بالفرح والسرور عندما تطلب منهن احدى زميلاتهن مساعدتها في مواضيع مادة طرائق التدريس، فضلا عن تحقيق ذاتهن المهنية عندما يمارسن عملية التدريس داخل قاعة الصف.وتتفق النتائج مع دراسة (الجبوري،1977)ودراسة(عزيزومريم،2012) التي اكدت على ان الجانبين المهاري والوجداني في العمل يشكلان اساس النجاح ،ويتفوقان على الجانب المعرفي.

ثالثآ :التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما ياتي:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما ياتي:

-التأكيد على اهمية مادة طرائق التدريس في كليات التربية.

- التاكيد على توظيف طرائق التدريس المختلفة داخل قاعة الصف والاهتمام بالجانب التطبيقي لها.

-التأكيد على مدى تمكن الطالبات من المهارات التدريسية الضرورية لهن خلال عملية التدريس.

-الاستمرار في عملية تطوير طرائق التدريس وفق الاحتياجات والأهداف الفعلية لبرامج كليات التربية .

رابعا : المقترحات:

ويقترح الباحثان بعض المقترحات اهمها:

3- أجراء دراسة تشمل التعرف على اتجاهات طالبات كلية التربية للبنات نحو مواد دراسية اخرى مثل التربية العملية وعلم النفس التربوي .

4- إجراء دراسة أخرى في متغيرات اخرى مثل الميول والابداع في مادة طرائق التدريس.

المصادر

1- البياتي عبد الجبار توفيق ,واثناسيوس ,زكريا زكي ,1977,*الاحصاء الوصفي و الاستدلالي في التربية وعلم النفس*, بغداد.

2- جابر، جابر عبد الحميد،واخرون ،1979 ، *دراسات في علم النفس التربوي* ، عالم الكتب القاهرة ، مصر .

3- ابو جادو، صالح محمد علاء،1998،*علم النفس التربوي*،ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

4- الجبوري، حنان، 1977،*تأثير بعض طرق التدريس على تحصيل التلاميذ في أساسيات مادة الأحياء في مرحلة الدراسة الإعدادية في العراق*، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر .

5- الحيلة، محمد محمود، 2003 ، *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

6- الدهلكي، 2006، *اثر اسلوب النمذجة في تعديل الاتجاهات السلبية نحو البيئة لدى طلاب المرحلة المتوسطة* ، رسالة ماجستير، مقدمة الى مجلس كلية التربية ، جامعة ديالى .

7- زيتون، عايش محمود، 1987، الميول العلمية عند طلبة الصف الثالث الإعدادي والثالث الثانوي الاكاديمي في بعض المدارس الحكومية في الاردن ، *مجلة دراسات تربوية* ، العدد 14 ، السنة الخامسة ، الاردن .

8- ----------،1988، *الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم* ، ط1 ، عمان الجامعة الاردنية ، جمعية إعمال المطابع التعاونية.

9- ----------،1994 ، أساليب تدريس العلوم ، ط1 ، عمان ، دار الشروق ، للنشر والتوزيع .

10-أبو سل، محمد (1987): *مقارنة بين الاستراتيجيتين الاستقرائية والاستنتاجية في تعميم المفاهيم والتصميمات الهندسية للصف الأول الإعدادي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

11- سليم، محمد صابر ،وسعد عبد الوهاب نادر، 1972 ، *الجديد في تدريس العلوم* ، ط2 ، القاهرة ، مطبعة المعرفة.

12- الصمادي، احمد، وصفوان حميدات ،2008، اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد نحو طرائق التدريس ، *مجلة جامعة دمشق* ، مجلد 24 ، العدد الاول .

13- عبد الهادي، جودت عزت ،وسعيد حسني العزه ، 1999 ، *مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي* ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى عمان.

14- عزيز ،حاتم جاسم،ومريم خالد مهدي،2012،طرائق التدريس الشائعة لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى،*مجلة الفتح*، العدد الحادي والخمسون، ايلول لسنة 2012 .

15- عطا الله، ميشيل،2010،*طرق واساليب تدريس العلوم*، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان.

16- العفون،نادية حسين يونس،وفاطمة عبد الامير الفتلاوي،2011،*مناهج وطرائق تدريس العلوم*،بغداد.

17- عوده ,احمد سلمان وخليل يوسف الخليلي ,1988,*الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية*, دار الفكر, عمان.

18- ابوعيطه، سهام درويش ، 1988 ، *مبادئ الإرشاد النفسي* ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى الكويت.

19- كاظم، احمد خيري ، سعد يسي زكي ، 1987 ، *تدريس العلوم* ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

20- محمد، داود ماهر، ومجيد مهدي محمد، 1991 ، *اساسيات في طرائق التدريس العامة*، الموصل، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر .

21- محمد ، محمد علي ، 1988 ، *علم الاجتماع والمنهج العلمي (دراسة في طرائق البحث وأساليبه)*، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثالثة، الإسكندرية .

22- مرعي، توفيق احمد ،ومحمد محمود الحيلة،2002،*طرائق التدريس*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

23- المعايطة ، خليل عبد الرحمن ، 2010، *علم النفس الاجتماعي*، ط3، دار الفكر،عمان.

24- نادر، سعد عبد الوهاب واخرون ،1992، *طرائق تدريس العلوم* ، ط12 ، بغداد مطبعة وزارة التربية.

25- نشوان، يعقوب حسين،1992،*الجديد في تعليم العلوم* ،دار الفرقان للنشر والتوزيع،عمان.

26- Doty, L. (1985). A Study Comparing the Influence of Inquiry and Traditional Science Instruction Methods on Science Achievement, Attitudes towards Science and Integrated Process Skills in Ninth Grade Students and Relationship Between Sex, Race Past Performance in Science Intelligence and Achievement. Dissertation Abstracts International, 46, 11.

ملحق (1)

م/ الخبراء والمختصون

1- ا.د. سندس عبد القادر، جامعة بغداد،كلية التربية للبنات ,طرائق تدريس اللغة العربية.

2- ا.د. وفاء عبد الهادي نجم، جامعة بغداد،كلية التربية للعلوم الصرفة ,طرائق تدريس العلوم.

3- ا.م.د. حنان حسن مجيد، جامعة بغداد،كلية التربية للبنات ,طرائق تدريس العلوم.

4- م.د. رائد رسم الزيدي، جامعة بغداد،كلية التربية للبنات ,طرائق تدريس اللغة العربية.

5- م.م.صلاح حمدان الكبيسي، جامعة بغداد،كلية التربية للبنات ,طرائق تدريس الاجتماعيات.

ملحق (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

م/أستبانة

عزيزتي الطالبة:.....

تحية طيبة:

بين يديك أستبانة تتألف من عدة فقرات ثلاثية البدائل (كثيرآ، أحياناً، نادرآ) أرجو منك تحديد موقفك من كل فقرة وذلك بوضع علامة(√) أمام الاختيار الذي ترينه مناسبآ ولا داعي لذكر الاسم، شاكرين تعاونك معنا في خدمة البحث العلمي.

مع التقدير.

الباحثان

ت	الفقرات	كثيرآ	احياناً	نادرآ
1	أحب معرفة الكثيرعن مادة طرائق التدريس عبرالانترنت.			
2	أثمن جهود مدرس طرائق التدريس عندما يقوم بشرح مواضيع مادة الدرس.			
3	أحاول الحصول على درجات عالية في مادة طرائق التدريس.			
4	أشعر بأن مادة طرائق التدريس تقدم الخبرة الكافية لمدرس المستقبل.			
5	أستمتع كثيرآ عندما يقوم مدرس طرائق التدريس بشرح مواضيع الدرس .			
6	أهتم دائماً بمتابعة نشاطات مادة طرائق التدريس سواء الجوانب الصفية واللاصفية .			
7	اريد ان اتخصص في مجال طرائق التدريس في المستقبل.			
8	اشعر بأن مادة الطرائق التدريس تساعد في دراسة مواضيع تربوية متنوعة.			
9	أشعر بالفرح عندما يطلب مني زملائي مساعدتهم في مواضيع مادة طلرائق التدريس.			
10	اكتب جميع الملاحظات التي يوجها مدرس مادة طرائق التدريس.			
11	ارغب بالاجابة عن جميع الاسئلة التي يوجهها مدرس مادة طرائق التدريس.			
12	أشعر بأن مدرس مادة طرائق التدريس لديه القدرة على مراعاة الفروق الفردية داخل الصف.			
13	أحب ان يكون لي أصدقاء متميزين في مادة طرائق التدريس.			
14	أحب قراءة مواضيع مادة طرائق التدريس.			
15	أشعر بالفخر عندما يكون لي علاقة أنسانية بمدرس مادة طرائق التدريس.			
16	أرغب بتدريس مادة طرائق التدريس في المعاهد المتخصصة سواء في فترة التطبيق او بعد التخرج.			
17	أرغب دومآ بتوجيه الاسئلة حول المادة الى مدرس مادة طرائق التدريس.			
18	أرغب ان يتضمن المنهاج الدراسي تطبيقات عملية فضلاً عن المادة النظرية.			
19	احب استخدام الوسائل التعليمية عند التدريس مادة طرائق التدريس.			
20	أستمتع كثيرا من ملاحظاتي للوسائل التعليمية ذات علاقة بمادة طرائق التدريس.			